Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن الفكرة لاتظهر بطريقتها الخاصة إذ تعوقها الكلمات التي ترهق الآذان المتعبة» وتذكر دائماً «أن حذف الكلمة أفضل من الابقاء عليها».

وما علمه مارسه هو، حتى في نظمه الذي لم يكن شعراً فقد كان يجعل النثر موزوناً. فحتى هجائياته ورسائله سماها أحاديث ومراسلات، تنسجم مع هذا المذهب - وهي تشغل نصف كتابته، وتثبت بدون شك أن ماقاله عن نفسه كان حقيقياً، فقد أحب «وضع الكلمات في أوزان». ولانجد سبباً آخر لعدم كتابتها نثراً. إنها اطروحات جوّالة صغيرة حول كل شيء في العالم، معظمها نقد أدبي رفيع وبعضها ليس جيداً، معظمها أخلاق مملة منسوخة من الكتب، وبعضها يصيب الحقيقة، وملاحظات حكيمة عن الثقافة، وفيها قسم غير قليل عن الطبخ. إنه يناقش الفلسفتين الابيقورية والرواقية فيعرض بتفصيل كبير عثرات رحلة، ويسخر من طريقة أحاديث شخص مزعج، ويطبق الرأي العام على الشعر الأغريقي، وهلمجرا، في مستوى يقارب النثر، الذي لاينقذه من البلادة سوى ذلك الايجاز الرائع. لماذا لم يستخدم الوسيلة الرائعة التي تركها شيشرون للأدب الروماني فيكتبها على شكل مقالات نثرية.. هذا مالايفسر إن لم يكن بكلماته الخاصة.

لقد أحب أن يقدم بيتا موزوناً رقيقاً، وكلما كان الوزن معقداً كانت فرحته أكبر. لقد كان يفرحه أن يحول بيده الأوزان المختلفة الكثيرة للشعراء الأغريق الغنائيين إلى أوزان لاتينية، تحويلاً قسرياً. فالقصائد الإحدى عشرة مكتوبة بعشرة أوزان مختلفة فلا يشبه الوزن وزناً آخر أبداً. إن صقله للتكنيك في استخدام الايقاعات المعقدة وطريقته الجاهزة يخصانه وحده. لاأحد في العالم نافسه في ذلك. لكن موهبة الغناء، قدرة «الغناء المنطلق من حنجرة عصفور» وهي فكرتنا التي شكلناها عن موهبة